ومكونا له واشتاع اطلاق اسم المشتق على الشئ من
ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفا له قائما به ازليه
لوجوه الاول انه يمتنع قيام الحوادث بذات
الله تعالى لما مر والثاني انه وصف ذاته تعالى بالكلام
الازلي بانه الخالق فلو لم يكن الازل خالقا لزم الكذب
او العدول الى المجاز اى الخالق فيما يستقبل
غير م والقادر على الخلق من تعذر الحقيقة على انه لو جاز
اطلاق الخالق عليه بمعنى القادر على الخلق جاز اطلاق
كل ما يقدر هو عليه من الاعراض الثالث
ان يكون؟ انه لو كان حادثا فاما ان يكون اخر فيلزم التسلسل وهو
محال ويلزم منه استحالة تكون العالم مع انه مشاهد
واما بدونه فيستغني الحادث عن المحدث والمحدث
وفيه تعطيل الصانع والرابع لو حدث لحدث اما
في ذاته فيصير محلا للحوادث او في غيره كما ذهب
اليه ابو الهذيل من ان تكون كل جسم قايم به فيكون

كل

٢٨ ظ

كل جسم قايم به فيكون كل جسم خالقا ومكونا
لنفسه فلا خفا في استحالته ومبنى هذه الادلة
على ان التكوين صفة حقيقية كالعلم والقدرة
والمحققون من المتكلمين على انه من الاضافات
والاعتبارات الفعلية مثل كون الصانع متقدما
قبل كل شئ ومعه وبعده ومذكورا بالمستثنا
ومعبودا لنا وميتا ومحييا ونحو ذلك والمحصل
ان الازل هو مبدا التخليق والترزيق والاماتة
والاحياء وغير ذلك ولا دليل على كونه صفة
اخرى سوى القدرة والارادة فان القدرة وان
كانت نسبتها الى وجود المكون وعدمه
على السواء لكن مع انضمام الارادة يتخصيص احد
الجانبين ولما استدل القايلون بحدوث
التكوين بانه لا يتصور بدون المكون كالضرب
بدون المضروب فلو كان قديما لزم قدم الكنات